

٢١/٠١ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقرئزي | الشيخ سليمان

العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس العشرون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد ابن علي المقرئزي الشافعي. وموضعها - 00:00:00

هذا الدرس من قوله الصنف الثالث رأوا ان افضل العبادات ما كان فيه نفخ متعدي. حتى قوله والافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه من الاوراد والاشتغال باجابة المؤذن. وكان القاء هذا الدرس في - 00:00:24

الثاني والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الصنف الثالث - 00:00:44

رأوا ان افضل العبادات ما كان فيه نفع متعدد فرأوه افضل من النفع القاصر. فرأوا خدمة الفقراء والاشتغال بالناس وقضاء حوائجهم ومساعدتهم بالجاه والمال والنفع افضل. لقوله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله - 00:01:02

الى الله انفعهم لعباله. قالوا وعمل العابد قاصر على نفسه. وعمل النفاع متعدد الى الغير. فاين احدهما من الاخر ولهذا كان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي - 00:01:22

لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وقال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيئا. وقال ان الله وملائكته يصلون على معلم الخير. وقال ان العالم - 00:01:42

يستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر والنملة في جحرها. قالوا وصاحب العبادة اذا مات انقطع عمله وصاحب النفع لا ينقطع عمله ما دام نفعه الذي تسبب فيه. والانبيااء عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا بالاحسان الى الخلق - 00:02:02

وهدايتهم ونفعهم في معاشهم ومعادهم. لم يبعثوا بالخلوات والانقطاع. ولهذا انكر النبي صلى الله عليه وسلم على اولئك النفر الذين هموا بالانقطاع والتعبد وترك مخالطة الناس. ورأى هؤلاء ان التفرق لنفع الخلق افضل من الجمعية على الله بدون ذلك. قال - 00:02:22

ومن ذلك العلم والتعليم ونحو هذه الامور الفاضلة. الصنف الرابع قالوا افضل عبادة العمل على مرضاة الرب سبحانه واشتغال كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته. فافضل العبادات في وقت الجهاد الجهاد. وان ال الى ترك - 00:02:42

من صلاة الليل وصيام النهار. بل من ترك اتمام صلاة الفرض كما في حالة الامن. والافضل في وقت حضور الضيف القيام بحقه والاشتغال به والافضل في اوقات السحر الاشتغال بالصلاة والقرآن والذكر والدعاء. والافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه من اوراد - 00:03:02

اشتغال باجابة المؤذن الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى الصنف الثالث رأوا ان افضل العبادات ما كان فيه نفع متعدد - 00:03:22

والحديث عن اهل مقام اياك نعبد فقد قال عنهم المؤلف في افضل العبادة وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص اربعة طرق وهم في ذلك اربعة اصناف تقدم الحديث عن الصنف الاول وعن الصنف الثاني - 00:03:46

والان جاء دور الحديث عن الصنف الثالث. الصنف الاول الذين عندهم انفع عبادات وافضلها هو اشقها النفوس واصعبها الصنف الثاني الذين يرون ان افضل العبادات وانفعها التجرد والزهد في الدنيا والقسم الثالث الذي يرون ان افضل - [00:04:09](#)
عبادات ما كان في نفع متعدي النفع المتعدي في الجملة افضل من النفع القاصر وهؤلاء يعممون هذا الحكم. فيقولون بان افضل العبادات ما كان في نفع متعدي فرآه افضل من النفع القاصر فرأوا خدمة الفقراء والاشتغال بمصالح الناس وقضاء حوائجهم -

[00:04:34](#)

بالجاه والمال والنفع افضل لقوله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله وهذا الخبر رواه ابو يعلى في مسنده والبزار وغيرهما من طريق يوسف ابن عطية قال حدثنا ثابت عن انس ابن مالك - [00:05:03](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا اسناد ضعيف جدا. ويوسف ابن عطية متروك الحديث وقد حكي الاتفاق على ضعف هذا الخبر وهذا الصواب فانه لا خلاف بين اهل الحديث - [00:05:33](#)

في نكارة هذا الخبر. ولكن لا ريب ان النفع المتعدي امره عظيم. وشأنه كبير. وقد قالت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم ان اخبرها عن الوحي وما لقي وقال لقد خشيت على نفسي. قالت خديجة رضي الله عنها كلا - [00:05:55](#)
والله ما يخزيك الله ابدا والسبب ان الله لا يخزيه ابدا عللت فقالت انك لتصل الرحم. وتحمل الكل. وتكسب المعلوم. وتقري الضيف اعين على نوائب الحق وهذا متفق على صحته واصحاب هذا القول قالوا وعمل العبد قاصر على نفسه وعمل نفاع - [00:06:15](#)
الى الغيب فاين احدهما من الاخر؟ وهذا التعميم في نظر فان بعض العبادات التي يقتصر فيها المرء على نفسه افضل العبادات المتعدية. وهؤلاء عموما القول بان نفع المتعدي افضل مطلقا من النفع القاصر - [00:06:50](#)

ولم يراعوا بعض العبادات التي يقطف بها المرأة على نفسك الصيام الصلاة وغير ذلك فان افضل بكثير من بعض النفع المتعدي بعض هذه الامور اركان قالوا ولهذا كان فضل العالم على العابد ففضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وذلك لان النفع - [00:07:09](#)
ونفع العالم متعدي الى الآخرين. فكان فضله على العابد الذي نفعه قاصر كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب وهذا جزء من حديث رواه ابو داود والترمذي وغيرهما من طريق عاصم ابن رجا - [00:07:33](#)

ابن حيوة عن داود ابن جميل عن كثير ابن قيس عن ابي الدرداء. وهذا اسناد ضعيف وفيه في اختلاف ولكن لا ريب ان العالم افضل من العابد وهذا ليس لكل عالم انما للعالم العامل الذي جمع مع العلم العبادة - [00:07:53](#)
اضاف على عبادة العابد شيئا اخر وهو العلم العلم بالله العلم باسمائه وصفاته العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلم اذا لم يصاحبه خشية في القلب تدفعه الى قول الحق - [00:08:18](#)

ادفعوا الى نفع الآخرين فهذا ليس بعلم فان العلم المؤدي الى خيانة الله وخيانة الرسول صلى الله عليه وسلم وخيانة الامة والاكساب باهل العلم المناصب والرياسات فهذا ليس بعلم وهو الى الضر اقرب الى النفع - [00:08:37](#)
قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. انما ذات حصر تثبت الموجود وتنفي المفقود. واذا حصل الفعل انما يجب تقديم المفعول على الفاعل. انما يخشى الله بالنص والفاعل والعلماء والمعنى انما يخشاه حق الخشية هم العلماء العاملون - [00:09:00](#)

العلماء الذين ورثوا ميراث محمد صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء الذين يجب عليهم البيان مثل ما وجب على الانبياء ومن ادلة هؤلاء على تفضيل النفع المتعدي على القاصر قوله صلى الله عليه وسلم لعلي لان يهدي الله - [00:09:25](#)
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وهذا الخبر متفق على صحته من حديث سعد ابن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر قد وقعت في السنة السابعة - [00:09:46](#)

لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. في اثبات صفة المحبة لله جل وعلا يفتح الله على يديه العلم نعلم النبوة ثبات الناس يدركون ليلتهم ايهم اعطاها - [00:10:02](#)
فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها لان الذي يعطى هذه الراية قد وصف بوصف عظيم وكبير يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليست شأننا تحب - [00:10:20](#)

انما الشأن ان تحب فقال ابن علي ابن ابي طالب فيها الايمان بالقدر حيث حصلت لمن لم يسعى ولم ينالها من سعى وبذل جهدها في تحصيلها فقالوا هو يشتكي عينيه - [00:10:38](#)

فدعا به فبصق في بعينه ودعا له وبرأ كأن لم يكن به وجع معجزات الانبياء ودلائل النبوة واعطاه الراية في حمل اللوية لاقامة الجهاد. والنبي صلى الله عليه وسلم امره ان يغزوهم - [00:10:58](#)

بعد الدعوة وهذا الجهاد هو طلب وليس هذا الجهاد دفع. والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في جهاد الطلب متواترة فان امة الاسلام يدعون امة الكفر الى الاسلام فان اجابوا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا - [00:11:18](#)

ان امتنعوا وجب علينا ان ندعوهم الى دفع الجزية. ويجب عليهم الرضوخ لذلك. فان امتنعوا علينا قتالهم ليكون الدين كله لله قال تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة. الفتنة شرك والكفر. فما دام سلطان غير سلطان لا يعبد في الارض - [00:11:36](#)

فالجهاد قائم قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والحديث متفق على صحته وقد احتج به الامام احمد رحمه الله تعالى على ان الجهاد قائم الى ان تقوم الساعة - [00:12:02](#)

ولا ينقطع الجهاد ابدا الا حين العجز عن تطبيقه والعمل بمقتضاه. وفي هذه الفترة يجب الاعداد للتأهب الى قتال العدو قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. ترهبون اي تخيفون عدو الله وعدوكم - [00:12:20](#)

واخافة الكفار مطلب من مطالب الشريعة وما يرد في الصحف الخطرا والاعلام المرئي والمسموع من كون الاسلام لا يأمر بالقتال ابتداء هذه انهزامية امام الاعلام الغربي وجهل بالدين فمثل هؤلاء - [00:12:44](#)

يجب عليهم السكوت وعدم الخوف فيما لا يعنيههم. وهؤلاء يتحدثون عن الاسلام وهم لا يمثلون الاسلام ولا في ظواهرهم ويتحدثون عن الاسلام كما يتحدث عنه اكابر ائمة الاجتهاد في كل عصر - [00:13:05](#)

فيقولون حل الله كذا وحرم كذا وما احل الله كذا ولا حرم كذا. وقد قال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - [00:13:23](#)

والجهاد من النفع المتعدي الجهاد من النفع المتعدي قوله حتى تنزل بساحتهم ثم ادعوه من الاسلام في الدعوة قبل القتال. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله هذا الشاهد من سياق - [00:13:43](#)

الحديث وهذا الشاهد لقول هؤلاء بان النفع المتعدي افضل من القاصر. وهذا في بعض السور الصحيح ولكن ليس على اطلاقه. وسيأتي ان شاء الله ان الافضل ان كل شيء بحسده - [00:14:03](#)

لان لكل شيء وظيفته والله في جواز الحادث من غير استحلاف وفي مشروعية الحلف لتأكيد الامور المهمة. لان يهدي الله بك رجلا واحدا اي من الكفار ويدخل في ذلك هداية الفاسق والمنحرف - [00:14:17](#)

وكل بحسبه وكل له اجره. خير لك من حمر النعم مثل بحمر النعم لانها كانت انفس اموال العرب. والا فذر من ذرات الاخرة خير من الدنيا وما فيها من ادلة على تفصيل النفع المتعدي على النفع القاصر قوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر - [00:14:38](#)

من تبع من غير ينقص من اجورهم شيئا. هذا الخبر رواه مسلم في صحيحه طريق إسماعيل ابن جعفر عن العلا ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجور شيئا - [00:15:05](#)

ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا فقوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى النفع المتعدي اعظم من النفع القاصر - [00:15:29](#)

لان الدعوة من النفع المتعدي قال تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله احد احسن قولاً ممن دعا الى الله واورد المؤلف رحمه تعالى في الباب قوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:48](#)

ان الله وملائكته يصلون على معلمي الخير وهذا الاجر والثواب لم يرد في العباد. وهذا الخبر رواه الترمذي رحمه الله تعالى من طريق

سلمة ابن رجا. قال حدثنا الوالد ابن جميل - 00:16:07

قال حدثنا القاسم ابو عبد الرحمن عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خبر لا يصح فيه عدة علل قد قال الامام ابو حاتم رحمه الله تعالى - 00:16:22

الوليد يروي مناكير عن القاسم والقاسم مختلف فيه واورد المؤلف ايضا حديث ان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر والنملة في جحرها. وهذا الحديث رواه الترمذي - 00:16:36

من طريق محمد ابن يزيد الواسطي قال حدثنا عاصم ابن رجا ابن حيوا عن قيس ابن كثير ويقال كثير ابن قيس عن ابي الدرداء واعله الترمذي بالانقطاع. ورواه ابو داوود وابن حبان وجماعة عن طريق عاصم لرجا عن داوود ابن جميل عن كثير ابن القيم -

00:16:58

عن ابي الدرداء وفي داوود ابن جميل وكثير ابن قيس سلام. والخبر ضعيف قد جاء في اسناده اضطراب والاحاديث في فضل العلماء كثيرة قد كتب العلماء في ذلك مؤلفات متعددة وابرز من خلالها فضائل العلم وفضائل العلماء - 00:17:22

واهمية العلم واهمية العلماء وبينوا في هذه الكتب صفات العالم الذي جاء الفضل فيه وذكروا اداب المتعلم حري بطالب العلم ان ينظر فيها وان يقرأها ومن امثل اهل الكتب كتاب الجامع للخطيب وكتاب جامع بيان العلم وفضله للامام ابن عبد البر - 00:17:51

وينظر مفتاح دار السعادة او اوائل كتاب مفتاح دار السعادة للامام ابن القيم فقد اطال الحديث عن العلم وعن العلماء وعن فضلهم وجلالة قدرهم وبيان منزلتهم. العلم تقدم انه ليس لكل علم انما هو للعلم الموروث - 00:18:19

رسول الله صلى الله عليه وسلم والعالم هذا الفضل ليس لكل عالم وللعالم الذي يبلغ ثمنه الله عليه ولا يأخذون الامانة ولا الرسالة التي امر بتبليغها اذا كتم العلم واعتاز عن الدين بالدنيا وصار بوقا للظلمة - 00:18:39

وجعل الفتوى حسب الطلب وصير العلم خادما للسياسة فهذا الى الاجرام اقرب منه الى التقوى والعلم ومن جميل ما ذكره الشيخ علي بن عبد العزيز الجرجاني رحمه الله تعالى انه قال يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل يحكم - 00:19:02

ارى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمه عزة النفس اكرم وما زلت منحازا بعرضي حانذا من الذم اعتد الصيانة مغنما. اذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتل - 00:19:26

ربما وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل اهل الارض ارضاه منعما ولم اقف حق العلم ان كانت كلما بدا طمع سيرته لي سلما ولن ابتذل في خدمة العلم مهجتي لخدم من لاقيت لكن - 00:19:46

الاسقى به غرسا واجنيه ذلة؟ اذا فاتباع الجهل قد كان احزما. ولو ان اهل العلم صانوه ولو عظموه في النفوس لعظم ولكن اذلوه جهارا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما وهذه الابيات توجد في معجم الادباء الياقوت الحموي رحمه الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى -

00:20:06

قالوا وصاحب العبادة اذا مات انقطع عمله وصاحب النفع لا ينقطع عمله ما دام نفعه الذي تسبب فيه جاء في صحيح الامام مسلم في الحديث الاعلى عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:20:36

صدقة جارية وعلم ينتفع فيه وولد صالح يدعوه له هذا دليل ان العلم النافع يبقى اجر وثوابه بعد وفاة صاحبه وفي الجملة فالعلم افضل من العبادة فعالم عابد افضل من عابد جاهل وهذا باجماع المسلمين ولا خلاف بينهم في ذلك - 00:21:01

عالم عابد افضل من عابد جاهل وهذا باجماع المسلمين ولا خلاف بينهم في ذلك والتي ينبغي ان يتعرف على صفات العالم. اذكر جملة من صفات العالم الصفة الاولى ان تتمثل في حقيقة العلم - 00:21:27

للمعرفة والادراك والفهم والناس يتفاوتون في العلم انما متخصص بعلم من العلوم ومنهم الذي له ادراك في اكثر العلوم الشرعية الصفة الثانية ان يعمل بعلمه على قدر استطاعته علم بلا عمل كالشجر بلا ثمر. وقد قال بعض السلف من فسد من علمائنا ففيه شبه من

اليهود - 00:21:50

ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى الثالثة ان يدعوا الى هذا الحق الذي يحمله والى هذا العلم الذي يحفظه فان الدعوة الى

الله جل وعلا هي مهمة الرسل واتباعهم الى يوم الدين. ومن صفات هؤلاء العلماء - [00:22:17](#)

انهم يخشون ربهم سرا وعلانية. فلا يقولون على الله غير الحق ولا يتحدثون بالباطل. ان عجز احدهم عن قول الحق وخاف على نفسه سكت. ولم ينطق بالباطل ومن صفات هؤلاء العلماء - [00:22:40](#)

الذين جاء الثناء عليهم في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقرن الله جل وعلا شهادتهم بشهادة الملائكة وشهادة الملائكة بشهادته جل وعلا انهم لا يخونوا لا يخونون الله - [00:23:00](#)

ولا يخونون الرسول ولا يخونون اماناتهم بل يبذلون جهدهم وطاقتهم في حماية هذا الدين في الذب عن اهله ويحملون هذا العلم ويذبون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من صفات هؤلاء العلماء - [00:23:16](#)

انهم لا يحسدون احدا على ما اتاهم الله من فضله ولا يراؤون الناس باعمالهم. ولا يحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. ومن صفات هؤلاء العلماء انهم يتحدثون بالحق وقت الحاجة ويرون ان المهمة في هذه الاوقات اكبر من غيرها - [00:23:40](#)

ومن صفات هؤلاء العلماء انهم يبلغون العلم الى من لا يعلمه. ومن صفات هؤلاء العلماء انهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون من صفات هؤلاء العلماء انهم يتواضعون لربهم التواضع سمة من سماتهم. من صفات هؤلاء العلماء انهم لا ينافسون الناس على دنياهم. ولا

يبيعون ذممهم - [00:24:01](#)

للسلاطين ولا لغيرهم. من اجل دنيا فانية ان العالم يجره علمه الى ان يعلم ان القليل يكفيه للتزود الى الآخرة وليس بحاجة الى

الملايين الا اذا اكتسبها بحق وانفقها في مرطات الله فحين اذ يجمع بين العلم والعمل كما صنع ذلك عبد الرحمن - [00:24:26](#)

عثمان ابن عوف وجماعة من الصحابة ومن صفات العلماء انهم لا يعتدون على الابرياء ولا يستعلون بمناصبهم على الآخرين من صفات العلماء انهم يواجهون الانحرافات في المجتمع بعزيمة الصادقين وتحمل المستقيم - [00:24:48](#)

من صفات هؤلاء العلماء انهم لا يدهنون في دين الله. ولا يخلطون بين المداينة وبين المداينة من صفات هؤلاء العلماء انهم لا يبررون جرائم اهل الطغيان. ويجعلون من المفسدين في الارض مصلحين - [00:25:10](#)

ودعاة الناصحين. ومن صفات هؤلاء العلماء انهم يصلحون بواطنهم وظواهرهم. هذا هو العالم الذي تتطلع اليه الانظار وتعقد عليه

الامال. وهذا هو العالم الذي يستحق ان يقتدى به وينظر لقوله وفعله - [00:25:28](#)

نتحدث عن المسائل الشرعية يتحدث عنها بتدين وصلاح وتقوى لرب العالمين وينظر ما يرضي الله وما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى والانبيا عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا بالاحسان الى الخلق وهدايتهم - [00:25:48](#)

ونسعي في معاشهم ومعادهم لم يبعثوا بالخلوات والانقطاع يريد بهذا الكلام ان يذكر حجج اصحاب الصنف الثالث. الذين يفضلون النفع المتعدي على النفع القاصر وان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم انما بعثوا بالاحسان الى الخلق. وهذا لا خلاف فيه. وقد تقدم

قول خديجة رضي الله عنها - [00:26:09](#)

قاتل النبي صلى الله عليه وسلم صلى والله ما يخفيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. متفق على صحته وبعثوا ايضا بهدايتهم. قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:26:38](#)

اي بدعوتهم وتوجيههم وتوعيتهم وبذل النصح لهم وفي حديث تميم بن اوس الداري قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ورسوله ولائمة المسلمين روى مسلم في صحيحه قوله ونفع في معاشهم ومعادهم وهذا الصريح الكتاب

والصريح الاحاديث - [00:27:01](#)

الانبيا يبذلون جهدهم في نفع الناس وجلب ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم ان يبعثوا بالخلوات والانقطاع الم يكن هذا هو

هجيرهم. ولم يكن هذا سبيلهم ولا دعوتهم دليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:27](#)

انكر على اولئك نفر الذين هموا بالانقطاع والتعب وترك مخالطة الناس. وهذا الخبر جاء في الصحيحين رواه البخاري من طريق

محمد ابن جعفر قال اخبرنا حميد بن ابي حميد الطويل - [00:27:51](#)

انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رأس الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلن يجدوا فسألوا عن عبادته

فاخبروا فكانهم فقالوا ايها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:28:06](#)
وقال بعض اما انا فاصوم ولا افطر وقال الاخرن انا فلا اتزوج النساء. وقال احدهم اما انا اقوم ولا انام. وحين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في خبر هؤلاء ذهب اليهم في اماكنهم وقالت اماكنهم قال انتم الذين قلتم كذا وكذا؟ قالوا نعم. قال اما انا فاتزوج النساء - [00:28:25](#)

واصوم وافطر واناام واقوم ومن رغب عن سنتي فليس مني وهذا الخبر رواه مسلم في صحيحه طريق حماد ابن سلمة عن ثابت البناني عن انس وفيه قال بعضهم انا لا اتزوج النساء وقال بعض - [00:28:51](#)
انا لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا انام على فراش وهذا الدليل ان ما اتى به المؤلف رحمه الله تعالى ليبين ان الانقطاع عن الخلق والتعبد واثار الخلوات ليس محمودا فان هؤلاء حين اعتاضوا عن المباحات وعن الطيبات في الخلوات انكر عليهم النبي صلى الله عليه - [00:29:07](#)

ولكن قد يقال بان هؤلاء اعرضوا عن المباحات تعبدا لله. وهذا ابتداء بخلاف من اعرض عن المباحات اشتغالا بما هو انفع. فهذا شيء اخر وهذا له حكم ويقال ايضا انه قد يشتغل المرء - [00:29:36](#)
في العبادات القاصرة دون النفع المتعدي ودون ان يقع في الانحراف او يحرم ما احل الله او يدع المباحات تعبدا لله بذلك كما صنع هؤلاء فصنيع هؤلاء يختلف تماما من اقتصر على المباحات دون النفع المتعدي - [00:30:00](#)
وهذا الحديث محله في من لم يتزوج ولم يأكل اللحم واعرض عن الطيبات واول في بعض العبادات كان يصوم ولا يفطر ويقوم ولا ينام. تعبدا لله جل فعلى بذلك فهذا هو الانحراف عما جاءت به الرسل - [00:30:27](#)
وهذا هو الشطح الصوفي المنهي عنه. اما حين يشتغل المرء بالعبادات القاصرة ويعرض عن العبادات المتعددة فلا يمكن الاحتجاج عليه بهذا الخبر قال اصحاب هذا القول لا يزال الحديث والكلام - [00:30:45](#)

لمن يرى ان النفع المتعدي افضل من القاصر. وهذا في الجملة جيد ولكن ليس على اطلاقه فكل شيء في وقته افضل ولا يمكن ان يقال بان نفع متعدي افضل من النفع القاصر من كل وجه هذا غلط. كما انه لا يمكن ان يقال بان النفع القاصر افضل من المتعدي من كل وجه - [00:31:03](#)

هذا غلط قال اصحاب هذا القول ومن ذلك العلم والتعليم ونحو هذه الامور الفاضلة. العلم من النفع المتعدي والتعليم من النفع المتعدي بحاجة الى علماء بحاجة الى معلمين يبصرون الناس ويعلمونهم الحلال والحرام. ويرشدونهم الى ما فيه - [00:31:25](#)
صلاح دينهم ودنياهم قال المؤلف رحمه الله تعالى الصنف الرابع. وهؤلاء يفصلون في هذه القضية فيقولون بقول اصحاب القول الاول لان انفع العبادات وافضلها اشقها فهذا غلط. لان المشقة غير مقصودة لذاتها. ولا يقول - [00:31:50](#)
قول اصحاب الثلث الثاني بان افضل العبادات وانفعها التجرد والزهد في الدنيا. ولا يقولون بقول الصنف الثالث لان افضل العبادات ما كان فيه نفع تعدي ويطلقون القول دون تفصيل. اصحاب القول الرابع يفصلون في هذه القضية ويقولون افضل العبادة العمل على - [00:32:13](#)

الرب سبحانه وتعالى واشتغال كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته. والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب عبادات وحث على اداء الفضائل حث على الذكر وحث على الجهاد وحث على الصلاة وحث على الصيام. وحث على صلة الارحام وحث على البر وحث على الاحسان - [00:32:33](#)

وهذا لا يمكن ان نحملها ان نحملها على التعارض نقول بان هذا افضل من هذا مطلقا. فالحمل الصحيح والقول الذي تدل عليه الدالة العقلية والعقلية ان افضل العبادة العمل على مرضاة الرب - [00:33:03](#)

واداء كل عبادة على وصفها وعلى وظيفتها فان اشتغال كل وقت بماوى ومقتضى ذلك وبما هو وظيفته هذا افضل الاعمال فافضل العبادات في وقت الجهاد الجهاد وان ال الى ترك الاوراد من صلاة الليل وصيام النهار بل من ترك اتمام صلاة الفرض كما في حالة - [00:33:22](#)

الامن ففي حالة الخوف يجوز ترك اتمام الصلاة وفي حالة الخوف يجوز قصر الصلاة في اصح قولي العلماء. قال بعض العلماء في صلاة الخوف بان الصلاة لا تقصر الا في السفر - [00:33:51](#)

وقال بعض العلماء بانه يجوز قصر الصلاة في الحظر وهذا الذي تدل عليه الادلة كحديث ابن عباس في مسلم اذا فرض صلاة الخوف ركعة واحدة حملة الامام احمد رحمه الله تعالى على ما اذا التقى الجيشان - [00:34:09](#)

ولم يستطع ان يؤدي الصلاة. فانه حينئذ يصلّيها قصرا اذا افطل العبادات في وقت الجهاد هو الجهاد. وان ال هذا الى ترك كثير من المستحبات. الجهاد نوعان جهاد طلب وجهاد دفع. وقد تقدم الحديث عن ذلك - [00:34:27](#)

وجهاد الدفع نوعان منهما وفرض عين ومنه ما هو فرض كفاية فاذا داهم العدو بلاد المسلمين وجب على المسلمين مناهضة هذا العدو ومقاومته فان قامت الكفاية بهؤلاء فهذا هو المطلوب - [00:34:50](#)

وان لم تقم الكفاية فيجب على من حولهم من المسلمين مناصرته ويصبح الجهاد في حقهم فرض عين. فان قامت بهما الكفاية والا وجب على من وراءهم وهذا جماع من اهل العلم - [00:35:11](#)

البغوي والقرطبي وغيرهما لان الوزير قال فعليكم النصر ويستنصروكم في الدين فعليكم النصر وقال تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين للرجال والنساء والولدان الاية والجهاد يكون في السنان ويكون باللسان ويكون بالمال - [00:35:30](#)

ويكون بالنفس في سنن ابي داود والنسائي مفرق حماد ابن سلمة عن حميد الطويل عن انس قال صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين في اموالكم وانفسكم والسنتكم وهذا على قدر طاقة كل واحد منا. ونحن الان في وقت جهاد - [00:35:57](#)

في وقت قتال الامريكان الحربيين لبلاد المسلمين بحاجة الى تقرير هذه المسائل ومعرفتها والحديث عنها وبهاجة الى دعم اخواننا باموالنا وانفسنا على قدر طاقتنا والتخلف عن مناصرة المسلمين وصمة عار علينا معاشر المسلمين - [00:36:20](#)

والحدود المصطنعة الحدود الجغرافية الوهمية لا تحول بيننا وبين مناصرة اخواننا المسلمين فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو - [00:36:43](#)

سأله سائر الجسد بالحمى والسار. والمتخلف عن مناصرة المسلمين متخلف عن اداء فرض عظيم من الفروض. اما حين يناصر بعض المنسويين للمسلمين اعداء الله بقتال المسلمين فهذه ردة عن الاسلام - [00:37:09](#)

فكل دولة وكل فرد قاتل مع الامريكان ضد اخواننا المسلمين في افغانستان او في الشيشان فانه مرتد عن هذا الاسلام. وكافر بالله العلي العظيم لان الله جل وعلا يقول ومن يتولهم منكم فانه منهم. ذكر ذلك الامام ابن جرير في تفسيره على هذه الاية. وذكر ذلك - [00:37:32](#)

الامام ابن حزم وقال لا يختلف في ذلك اثنان وذكر ذلك شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في نواقض الاسلام العشرة. قال في احدها مظاهرة المشركين على - [00:37:57](#)

المسلمين ولا عذر لاحد في ذلك ودعوى الاكراه في ذلك غير صحيحة. لانه ليس من الاكراه ان تبقي نفسك على حساب غيرك وليس من الاكراه ان تبقي على منصبك. في ذهاب دولة اسلامية. الله جل وعلا قال الا من اكلة وقلبه مطمئن بالايمان. وهؤلاء يتجاوبون - [00:38:10](#)

الكفار قبل ان يقع الاكراه عليهم يتجاوبون مع الكفار في التحالف معهم في تعطيل شعائر الاسلام وفي قتال المسلمين تحت غطاء الارهاب ما هو هذا ارهاب لا نعرف ارهابا في العالم الا ارهاب الامريكان - [00:38:33](#)

الذين يقتلون ابناء المسلمين ويستولون على ديارهم نعلم ظريهم للسودان وحصارهم لليبيا والان يدعمون الروس بقتال الشيشان والحصار على العراق وقتلى الابرياء في فلسطين ودعم المجرم شارون الاستيلاء على بلاد المسلمين. اليس هذا ارهابا - [00:38:52](#)

حين ضرب حفنة من اخوان القردة والخنازير. في امريكا تحدث الاعلام عن الارهاب وعن حكم قتل الابرياء. ومن قبل لا يعرفون حكم قتل الابرياء ولا يعرفون الارهاب. ويتحدثون عن الارهاب من منطلق - [00:39:17](#)

كفر ويتحدثون عن قتل الابرياء في الدفاع عن اخوانهم. اما حين يأتي الحديث عن القتال في فلسطين وقاتل في السيجان وقاتل في كشمير وقاتل في الدول الاسلامية فهم لا يعرفون شيئا من ذلك - [00:39:37](#)

الارهاب تقدم الحديث عنه مرارا وانه لفظ مجمل ولم يرد في الكتاب ولا في السنة الا على وجه المدح قال تعالى ترهبون به عدو الله وعدوكم لفظ مجمل يحتاج الى تفصيل منه ما هو حق منه ما هو باطل. فقتال المسلمين تحت غطاء محاربة الارهاب. هذا لا يقبله عاقل - [00:39:55](#)

ناهيك عن مسلم الله في مناصرة المسلمين كل على حسبه وكل بقدر طاقته. ولا يجوز التخلف عن ذلك فهؤلاء يريدون اسلما. يريدون ديارنا حين ظهرت جبهات القتال العالم الاسلامي في كشمير وفي الفلبين وفي الشيشان وفي افغانستان ازعج هذا العالم الغربي - [00:40:18](#)

هذا ازعج العالم الغربي. وخشوا من اتحاد هؤلاء وتكوين دولة اسلامية حقيقية. تحكم بشرع الله وتحمي ابناء المسلمين فاعد العدة لتفريق هؤلاء ولقتلهم قبل ان تضرب امريكا الحين ضربت امريكا اتكؤوا على غطاء قتل الارهابيين والدفاع عن اوطاننا. ولساهم من قبل يتحدثون عن - [00:40:44](#)

منذ ان حطمت الاصنام في افغانستان وهم يتجهون بانظارهم وتفكيرهم وسياستهم في كيفية على هذه الدولة التي اخذت تحمي ابناء المسلمين وتظهر شعائر الاسلام وتحكم بشرع الله جل وعلا من هذا الاسلام الحقيقي لا نعرف ان اسلما الذي يوجد في البلاد الاخرى - [00:41:13](#)

اسلام وهمي. صحيح ان الافراد يمثلون الاسلام في قطاع كبير في العالم الاسلامي. ولكن الحكومات لا تمثل الاسلام بغار شرع الله يحكمون بغار شرع الله انطوي تحت انظمة والوية هيئة الامم يلغون الجهاد يحاربون الاسلام في الداخل - [00:41:38](#)

لمنع الدعاء والمصلحين بتبليغ الدين للدعوة من الخطابة من غير ذلك. في انظمات نظام العمل وعمال نظام البلديات نظام الوزارات نظام هذي انظمة غربية لا تمثل الاسلام بصلة ظهرت هذه الدولة التي تطبق شرع الله جل وعلا خافوا منها - [00:41:56](#)

والمقصود من ذاك الحديث عن الجهاد والقتال مع المجاهدين على قدر الانسان وعلى الاقل مناصرتهم بالمال قال المؤلف رحمه الله تعالى والافضل في وقت حضور الضيف القيام بحق والاشتغال به. ففي هذا الوقت الاشتغال بالضيف افضل من الاشتغال - [00:42:16](#)

وافضل من الاشتغال بغيره ففي هذا الوقت افضل من الاشتغال ما لم تتزاحم الواجبات فيقدم آآ افضلها واهمها وقد جاء في الصحيحين من طريق ابي الاحوط عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:42:35](#)

ضيقة والافضل في اوقات السحر الاشتغال بالصلاة والقرآن والذكر والدعاء. وقد جاء في البخاري ومسلم من طارق مالك عن الميليشيات عن ابي سلمة وابي عبدالله الغار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا - [00:42:55](#)

الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفر فاغفر له الاشتغال في وقت السحر للصلاة والدعاء افضل من الاشتغال بغيره مما لم يحن وقته. والسحر - [00:43:15](#)

يطلق على ما بعد منتصف الليل. وربنا جل وعلا انزل الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى سبب صلة. اخر وحري بالمسلم في هذا الوقت ان يكون قائما مصليا يجمع بين الصلاة وقراءة القرآن والذكر والدعاء. فالصلاة فيها قراءة وفيها ذكر وفيها دعاء. قال الله جل وعلا كانوا - [00:43:38](#)

قليلًا من الليل ما يهجعون وبالسحر هم يستغفرون والافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه من الاوراد والاشتغال باجابه المؤذن. والدليل على هذا ما جاء في الصحيحين طارق ما لك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت - [00:44:01](#)

الدعاء تقولوا مثلما يقول المؤذن وهذا على وجه الاستحباب عند الجمهور وقال جماعة بانه واجب. والسنة ان تقول مثل ما يقول

المؤذن. فرغ المؤذن من الجملة تتابعه بعد اللي في الحيعلتين الصحيح انه تقول لا حول ولا قوة الا بالله لحديث عمر في صحيح الامام مسلم يحمل المطلق على المقيد كما قالت المراقي وحمل مطلق على - [00:44:27](#)

حكم والسبب. وقال بعض العلماء يقول هذا سارة ويقول هذا تارة. واذا فرغ المؤذن من اذانه يستحب ان تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا وسيلة وفضيلة وبعثت مقام محمودا - [00:44:53](#)

الذي وعدته فقد جاء في البخاري قال حدثنا علي ابن عياش قال حدثنا شعيب ابن ابي حمزة عن ابن من كذب عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:13](#)

قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا وسيلة وفضيلة وابعثه مقام محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة نقف على هذا ونكمل ان شاء الله تعالى غدا - [00:45:23](#)

بدءا من قول المؤلف والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والاجتهاد في ايقاعه على اكمل الوجوه المبادرة اليها في اول الوقت والخروج الى المسجد وين والله اعلم مثال في الشهر الحرم الابتدائي بخلاف - [00:45:40](#)

ولكن الان هذا وقت دفاع والدفاع على البلدان وعلى الاوطان في الشهر الحرم مشروع باجماع المسلمين. لانه لا يمكن ان يقال بان المسلمين لا يدافعون عن انفسهم في الشهر الحرم ورجب آا احدها من الشهر الحرم اربعة رجب نحن في آا الان في شهر رجب - [00:46:01](#)

والشهر الثاني شهر ذي القعدة وشهر الخشب وذي الحجة والشهر الرابع المحرم. لا يمكن ان يقال لابناء المسلمين لا يدافع عن انفسهم في الشهر الحرم وهم ينظرون الى ابنائهم يقتلون ومنشأتهم تحطم وهم ينظرون الى ديارهم تقصف ليلا ونهارا - [00:46:26](#)

والاولاد يتشردون والاطفال يرملون يقال بانه ينتظر الاجماع قائم على ان الدفاع في الشهر الحرم مشروع وعلى الصحيح ايضا دعت الحاجة في الشهر الحرم الصحيح جوازها ايضا دعت الحاجة لذلك. والخلاف ايضا مشهور في هذه اه - [00:46:48](#)

القضية ونحن الان في مرحلة الدفاع مع السفارة باجماع المسلمين والواجبات المتعينة كما سبق عن بلاد المسلمين في ان هؤلاء الاخرى يمثلون الان الاسلام ويقاتلون الشيطان الاكبر ولا كبير في الشياطين - [00:47:10](#)

من الضروري انه ناصر اه اخواننا بقدر الامكان وعلى حسب ما نستطيعه ونحن بحاجة الان الى جميع طبقات المسلمين هذا بدعائه وهذا بماله وهذا وعلمه وهذا بنفسه يذهب يقاتل مع الاخوة كل اه اه بحسبه ولا يتخلف عن ذلك المؤمنون - [00:47:34](#)

الله جل وعلا يقول بعضهم اولياء بعض. بعضهم اولياء بعض اي يناصر بعضهم بعضا. والمؤمن اخو المؤمن اخو هذي حقيقة الاخوة. تمثل حقيقة الاخوة في هذه المواطن. الناس الان ينقسمون الى قسمين. قسم مؤمن مناصر - [00:47:58](#)

منافق ومرتد عن الدين يناصر الكفرة واخوانهم. فنحن بحاجة الى المؤمنين وبحاجة الى التكافل والتناصر لقتال اعداء الله واعداء رسوله كتريهم ضعفهم وانا قلت لكم ان الاسلام سوف ينتصر بعز عزيز او بذل ذليل لان الله جل وعلا وعد - [00:48:16](#)

كعبادة والنصر فقال ان تنصروا الله ينصركم وهؤلاء قد نصروا الاسلام بتطبيق شرع الله على قدر الامكان وابوا ان ينضموا لنظام هيئة الامم. رفضوا هذا نهائيا. ويحكمون بشرع الله على حسب قدرتهم وعلى حسب طاقتهم. وعلى حسب علمهم - [00:48:36](#)

وقد حطموا الاصنام وهم في طريق كل شيء يتنافى مع ديننا. يتنافى مع عقيدتنا مثل هؤلاء ينصرون تنصر الله ينصركم ولينصرن الله من ينصره. وعد الله لا يخلف الله وعده. والحق منصور وممتحن - [00:48:54](#)

فلا تعجب فهذه سنة الرحمن. وبذلك يظهر حزبه من حربه والاجهز ذات الناس الطائفتان الحرب بين الرسل والكفار مثقال الوري سجلان لكنما العقبي لاهل الحق ان فاتت هنا كسد الدياني فاتت هنا في اشياء - [00:49:13](#)

خاصة اما الشيء العام لا يمكن ان تفوت لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن وجود طائفة من صورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. قال تعالى انا لننصر رسلنا ورسلا الذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا - [00:49:29](#)

اشهد الحق منصور لكن المهم ماذا قدمنا لهذا الحق وهل نحن في حيز اهل الايمان؟ نناصر اهل الايمان ونعيش معهم همومهم واحزانهم وما يعانون من ظلم الاعداء؟ ام ان القلوب باردة - [00:49:49](#)

وقد قال ابن مسعود ليس المؤمن الذي يأكل وجاره جائع تأمل في حال النبي صلى الله عليه وسلم في حال الصحابة في حال ائمة الهدى كيف يناصرون اخوانهم المسلمين في كل مكان - [00:50:06](#)

اذا اشتكى منه عضو في المشرق او في المغرب في الشمال او في الجنوب. فداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر نعم يقسم الليل من غروب الشمس الى اذان الفجر وطلوع الفجر الثاني وهو الاذان بالاذان الثاني يقسم على ثلاثة ويتبين الثلث - [00:50:20](#)

وهذا يختلف الصيف اختلاف الشتاء وعلى حسب اه اختلاف اصول الصحيح لا المؤذن لا يقول الاذكار الواردة بعد المؤذن لان له آ مثل اجر كل من تابعه ولم يرد عن آ المؤذنين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد - [00:50:42](#)

ولا اعلم احدا من الاكابر قال بان المؤذن اه بعد الفراغ من اذانه يقول هذا الذكر. صحيح ان بعض الفقهاء قال ذلك لا اعلم احد من الاكابر من الصحابة ومن التابعين - [00:51:06](#)

من الائمة الاكابر قال بهذا وان قاله احد من العلماء فقالوا مرجوح قول ضعيف صحيح انه لا يقول ذلك لانه قد اذن وله آ مثل اجر من تابع من غير ان ينقص - [00:51:20](#)

من الاجر كي باعتبار انه قد دل على الخير قد تقدم الحديث الوارد في صحيح الامام مسلم العلا عن ابي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم - [00:51:35](#)

شيئا اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له الولد يشمل اه ابن الصلب ومن دون ابنة ونحو ذلك هنا نبه الولد وقد خرج مخرج الغالب فلو دعا له غيره وصل اليه باجماع المسلمين - [00:51:54](#)

كما قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فهذا الحين يتحدث عما كان من عمله. اذا مثلا انقطع عمله الذي هو من جهده ومن كسبه. الا - [00:52:26](#)

الا من ثلاث ولا الصالح في علاه لان هذا من كسب ومن عمله. فاذا اهدى اليه احد ثوبا او عملا ليس من تسلسله من جوده فانه يصل اليه فانك لا تستحق الا ما تملكه. لكن لو - [00:52:45](#)

احد شيئا فانك تستحقه باهداءه اليك وباعطائه اياك لهذا القول بان صيام يوم في شعبان عن يعادل يومين هذا لا اصل له شعبان افضل من الصيام في غير الاكل لا يعدل يومين - [00:52:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله الا قليلا لم يرد ان الصيام يوم يعني اليومين افضل الصيام صيام شهر الله المحرم بعد رمضان صيام شعبان فاضل كان يصوم الا قليلا. اما قضية ان اليوم يعدل يومين فهذا لا اصل له - [00:53:18](#)

نعم اي نعم ابن عباس حين مرنا سلام على قبرين انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير هذا كبير لان الذنب كبير ان كان من ذلك والابتعاد عن ذلك ليس كبيرا. اما احد فكان يمشي بالنميمة - [00:53:37](#)

يستنزف من بوله والاخ يقول هل يشمل ذلك من به سلس بول؟ الجواب لا. لان هذا خارج عن قدرته وخارج عن ارادته يحاول هو عقد الطاقة يتنزّه لكن ما خرج بعد ذلك فلا يضره. المقصود من هذا الحديث - [00:54:06](#)

الذي لا يطهر نفسه آ متعمدا او لا مبالاة وتفريطا امام من كان هذا خارج عن الارادة ونحن نعلم ان الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم امر النساء ان تتطهر وهذا الذي تستطيع وما عدا ذلك لا يضره ما خرج. والذي يلحق بالمستحاضة وان يتوضأ من بيت -

[00:54:24](#)

وقت كل صلاة هذا فيه خلاف بين اهل العلم وهذا مبني على الحديث المشهور في البخاري وتوضئي لكل صلاة والصحيح ان هذه رواية شاذة وقد روى حديث مالك ولم يذكر هذه الزيادة هذا شهر الى شذوذه الامام مسلم والنسائي - [00:54:44](#)

وجماعة من الفقهاء المالكية ولهذا مذهب مالك في هذه القضية انه لا يجب الوضوء لكل صلاة ومذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد بن يجب الوضوء في كل صلاة والصحيح انه لا يجوز لان هذا خارج عن قدرته وخارج عن ارادته ولن يحدث لابد ان يحدث حدثا اخر

لكن لو توظأ احتياطا خروجها من خلاف العلماء - [00:54:57](#)

لا بأس به يحاول على قدر طاقته يطهر ملابسه ما لم يجد في ذلك مشقة بحيث انه يتأذى بذلك ويجد مشقة او انه ليس لديه ملابس.

وقد نعم يعاني في ايام الشتاء ونحن نستقبل هذه الايام يصعب عليه جدا آآ ان تكون الثياب مبللة في هذا الماء المصاب بامراض ونحو ذلك فيسقط عنه هذا الواجب من اجل العذر من اجل المشقة اسأل الله جل وعلا ما جعل لك في الدين من - 00:55:38
حرج الشقة جالبة للتيسير والله اعلم يكفي هذا بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الحادي والعشرون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى - 00:55:57

المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقرئ الشافعي. وموضوعها الدرس من قوله والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والاجتهاد في ايقاعها على اكمل الوجوه. حتى - 00:56:23
قوله وما اعظم انسه بالله وفرحه به وطمأنينته وسكونه اليه. وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثالث والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:43
قال المؤلف رحمه الله تعالى والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والاجتهاد في ايقاعها على اكمل الوجوه. والمبادرة اليها في اول الوقت والخروج الى المسجد وان بعد. والافضل في اوقات ضرورة المحتاج. المبادرة الى مساعدته بالجاه والمال والبن -

00:57:07

والافضل في السفر مساعدة المحتاج واعانة الرفقة وايثار ذلك على الاوراد والخلوة. والافضل في وقت قراءة القرآن القلب والهمة على تدبره. والعزم على تنفيذ اوامره اعظم من جمعية قلب من جاءه كتاب من السلطان على ذلك. والافضل - 00:57:27
في وقت الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء والذكر. والافضل في ايام عشر ذي الحجة الاكثر من التعبد لا سيما التكبير والتلهيل والتحميد وهو افضل من الجهاد غير المتعين والافضل في العشر الاواخر من رمضان لزوم المساجد والخلوة فيها -

00:57:47

مع الاعتكاف والاعراض عن مخالطة الناس. والاشتغال بهم حتى انه افضل من الاقبال على تعليمهم العلم. واقرائهم القرآن عند كثير من العلماء والافضل في وقت مرض اخيك المسلم او موته عيادته وحضور جنازته وتشيعه وتقديم ذلك على خلوتك - 00:58:07
جمعيتك والافضل في وقت نزول النوازل واذى الناس لك اداء واجب الصبر مع خلطتك لهم. والمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على افضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. وخلطتهم في الخير افضل من عزلتهم فيه. وعزلتهم في الشر خير من -

00:58:27

بخلطتهم فيه فان علم انه اذا خالطهم ازاله وقلله. فخلطتهم خير من اعتزالهم. وهؤلاء هم اهل التعبد المطلق اصناف التي قبلهم اهل التعبد المقيد. فما تأخر جاء احدهم عن الفرع الذي تعلق به من العبادة وفارقه يرى نفسه كأنه قد نقص - 00:58:47
ونزل عن عبادته فهو يعبد الله على وجه واحد وصاحب التعبد المطلق ليس له غرض في تعبد بعينه يؤثره على غيره فالغرض هو تتبع مرضات الله تعالى. ان رأيت العلماء رأيتهم معهم وكذلك في الذاكرين والمتصدقين وارباب الجمعية وعكوف - 00:59:07
قلبي على الله فهذا هو الغذاء الجامع للسائل الى الله في كل طريق. والوافد عليه مع كل فريق. واستحضر هنا حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقول النبي صلى الله عليه وسلم بحضوره هل منكم احد اطعم اليوم مسكيناً؟ قال ابو بكر انا. قال هل منكم -

00:59:27

اصبح اليوم صائماً. قال ابو بكر انا. قال هل منكم احد عاد اليوم مريضاً؟ قال ابو بكر انا. قال هل منكم احد تبع اليوم جنازة قال ابو بكر انا الحديث هذا الحديث روي من طريق عبد الغني ابن ابن ابي عقيل قال حدثنا يغنم ابن ابن سالم عن انس ابن مالك -

00:59:47

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في جماعة من اصحابه فقال من صام اليوم فقال ابو بكر انا قال من تصدق اليوم قال ابو بكر انا. قال من عاد اليوم مريضاً. قال ابو بكر انا. قال فمن شهد اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا. قال - 01:00:07
لك يعني الجنة. ويغنم ابن سالم وان تكلم فيه. لكن تابعه سلمة بن وردان. وله اصل صحيح من حديث ما لك عن محمد ابن شهاب عن

حميد ابن عبدالرحمن ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله -

[01:00:27](#)

في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة نودي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد نودي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان. فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما

على - [01:00:47](#)

يدعى من هذه الابواب ضرورة. فهل يدعى احد من هذه الابواب كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منهم. هكذا رواه عن مالك موصولا مسندا يحيى ابن يحيى ومعن ابن عيسى وعبدالله ابن المبارك ورواه يحيى ابن بكير وعبدالله ابن يوسف عن مالك عن - [01:01:07](#) مالك عن ابن شهاب عن حميد مرسلا وليس هو عند القعنب مرسلا ولا مسندا. ومعنى قوله من انفق زوجين يعني شيئين من نوع واحد نحو درهمين او دينارين او فرسين او قميصين. وكذلك من صلى ركعتين او مشى في سبيل الله تعالى خطوتين. او -

[01:01:27](#)

صام يومين ونحو ذلك. وانما اراد والله اعلم اقل التكرار واقل وجوه المداومة على العمل من اعمال البر. لان اثنين اقل الجمع فهذا كالغيث اين وقع نفع. صحب الله بلا خلق وصحب الخلق بلا نفس. اذا كان مع الله عز - [01:01:47](#)

الخلائق مع البين وتخلي عنهم واذا كان مع خلقه عزل نفسه من الوسط وتخلي عنها فما اغربه بين الناس وما اشد وحشته منهم وما اعظم انسه بالله وفرحه به وطمان وطمانيته وسكونه اليه - [01:02:07](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والاجتهاد في ايقاعها على اكمل الوجوه - [01:02:26](#)

لا زال الحديث عن الصنف الرابع الذين يقولون افضل العبادة العمل على مرضاة الرب سبحانه وتعالى واشتغال كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت بما هو مقتضى وظيفته؟ قد تقدم الحديث عن افضل العبادات في وقت الجهاد الجهاد وان الافضل في وقت حضور الضيف القيام بحقه - [01:02:45](#)

وان الافضل في وقت السحر الاشتغال بالصلاة والقرآن والذكر والدعاء وان الافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه من الاوراد والاشتغال باجابه المؤذن ومتابعته والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والاجتهاد في ايقاعها على اكمل الوجوه - [01:03:14](#) قد قال ابو الدرداء رضي الله عنه من فقه الرجل ان يقبل على صلاته وقلبه فارغ رواه البخاري في صحيح معلقا والاسناد صحيح وقول والاجتهاد في قاعها على اكمل وجوه اي باداء اركانها - [01:03:37](#)

وواجباتها ونحو ذلك وفي هذا الوقت يفرغ قلبه ويسخر جهده ويبدو طاقته في اداء هذه العبادة العينية على اكمل الوجوه فان الصلاة فرض عين واداءها في المسجد واجب تفريغ النفس - [01:04:00](#)

لاداء هذه الواجبات افضل العبادات في هذا المقام. فان الصلاة هي افضل العبادات البدنية كما ان الذبح هو افضل والتقرب لله بالذبح هو افضل العبادات المالية وقد قرن الله جل وعلا بينهما في مواضع كقوله تعالى قل ان الصلاة ونسكي - [01:04:26](#)

وكقوله تعالى فصل لربك وانحر وغير ذلك من الدالة. قال المؤلف والمبادرة اليها في اول الوقت وجاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل - [01:04:57](#)

قال الصلاة لوقتها الحديث وقد اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها. فقيل المعنى اداء الصلاة في الوقت. سواء كان في اول او في اوسط او في اخره. المقصود ان تؤدي الصلاة في الوقت. فلا تؤخرها الى اخر وقتها. فلا تؤخرها الى اخر

وقتها - [01:05:18](#)

او بحيث يخرج وقتها. قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. اي يؤخرونها عن وقتها وقالت طائفة من العلماء الصلاة لوقتها اي في اول وقتها واستدلوا بادلة دليل اول ما جاء عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في اول وقتها

- [01:05:42](#)

غير ان هذه الرواية ضعيفة شادة لا يمكن الاعتماد عليها. واستدلوا ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم امر وشرع وندب الى الافراد. دلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالافراد في شدة الحر - [01:06:09](#)
من هذا انه لم يكن في حر ان المبادرة الى اداء الصلاة في اول وقتها افضل واستدلوا ايضا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبادر بصلاة المغرب واذا اخر عبد الله ابن عمر صلاة المغرب الى ان تشتري كالنجوم. نحر بدن تكفيرا هذا العمل. واستدلوا ايضا -

[01:06:28](#)

في عمل الصحابة رضي الله عنهم حيث كانوا يبادرون باداء صلاة الظهر وباداء صلاة العصر والمغرب والفجر في اول وقت فيها بخلاف العشاء فان النبي صلى الله عليه وسلم اخرها الى شطر الليل وقال انه لوقتها لولا نشق على امتي - [01:06:51](#)
الصحيح في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها اي اداء الصلاة في الوقت. وتأخذ الصلوة اول الوقت من الادلة الاخرى قول والخروج الى المسجد وان بعد فان هذا من افضل العبادات - [01:07:11](#)
اذ لا يؤدي الصلاة في البيت فان الله جل وعلا يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه والنبي صلى الله عليه وسلم هم بتحرير بيوت المتخلفين عن صلاة الجماعة والحديث متفق على صحته - [01:07:27](#)

قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم. وقد جاء في رواية مسند الامام احمد لولا ما فيها من النساء والذرية وهذه الرواية الشادة ضعيفة لا تصح - [01:07:45](#)

ويستحب الخروج الى المسجد في اول الوقت يؤدي الراتبة ويشغل بقراءة القرآن حتى تقام الصلاة. ولان هذا ادعى الى حضور القلب وادعى الى الخشوع قال المؤلف رحمه الله تعالى وان بعد قد جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:08:08](#)

ان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم ممشى. وجاء في صحيح مسلم من طريق عدي بن ثابت على ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته - [01:08:35](#)

ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوة احدهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة. قوله والافضل في اوقات سورة المحتاج المبادرة الى مساعدته في الجاه والمال والبدن. وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:08:55](#)

وقد تقدم قول خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم كلا والله ما يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكلب وتكسب المعدوف وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق متفق على صحته. فالمبادرة - [01:09:21](#)

الى مساعدة المحتاجين للجاه والمال والبدن صفة من صفات الانبياء والمرسلين. وقد جاء في صحيح مسلم عن طريق ابي معاوية محمد ابن الخازم الضرير عن الاعرج عن ابي الصالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن -

[01:09:47](#)

قربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة والمبادرة الى قضاء حوائج العباد منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب وهذا الواجب نوعان منه ما هو - [01:10:11](#)
عيني ومنه ما هو كفائي قوله والافضل في السفر مساعدة المحتاج واعانة الرفقة واثارة ذلك على الاوراد والخلوة. والافضل في السفر مساعدة المحتاج معزم على السفر شرع لك مساعدته وتسهيل مهمته فان كان غازيا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا - [01:10:35](#)

غزا وان كان حاجا او معتمرا الدال على الخير له مثل اجر فاعله. وان كان ابن السبيل قد انقطعت به الحبال فلا بلاغ له اليوم في الوصول الى بلده والذهاب الى اهله وعشيرته الا بالله ثم - [01:11:06](#)

فحينئذ تجد مساعدته يعتبر هذا واجبا ويجوز بذل الزكاة في هذه الصورة. ومن ذلك اعانة الاصحاب في تسهيل مهمتهم وقضى

نهمتهم ويشرع اثار ذلك على الاوراد والخلوة. لان هذا ليس وقته - [01:11:26](#)

هذا الوقف وقت مساعدة ووقت ايثار. قال تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة قوله والافضل في وقت قراءة القرآن جمعية القلب والهمة على تدبره والعزم على تنفيذ اوامره اعظم من جمعية قلب من جاءه كتاب من على ذلك - [01:11:50](#) وذلك حتى يحصل ضبط وفهمه ووعيه ومعرفة اوامره ونواهييه وحين يحصل انتفاع القلب قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [01:12:16](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى تتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن وتدبر القرآن منه ما هو واجب ومنه ما هو سنة مؤكدة وسعد من تدبر القرآن فهم المعاني وخشية الرب والانتفاع ومعرفة الاوامر والنواهي - [01:12:43](#) وحصول الفان وانتفاع القلب جمعية القلب وقت قراءة القرآن من افضل العبادات واعظم القرب. هذه العبادة من اثني المطالب واعظم المقامات فان العبد اذا جاء كتاب من سلطان يأمره بامر او من عالم له قدره في قلبه. تمتعت في هذا الكتاب وقرأ قراءة تدبر وتفهم -

[01:13:11](#)

الفاظه وتفهم معانيه ولعله يعيده ثانية وثالثة ورابعة ولعله يقرأه على الآخرين كان فيه مدح له وثناء او ايجاد منصب وغير ذلك وقراءة الكلام الرب جل وعلا بالتأمل والتدبر والنظر في الاوامر والنواهي اولى من قراءة كتاب السلطان بهذه الطريقة - [01:13:42](#) ولو ان العبد فرغ قلبه حين قراءة القرآن. لحصل له من الايمان اضعاف اضعاف ما هو عليه. فان القرآن شفاء الصدور ونور وهدي ورحمة. الم يأن للذين امنوا ان تقشع قلوبهم لذكر الله. وما نزل من الحق - [01:14:10](#)

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد فقصت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. فتقدمت الاشارة الى كلام الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في تعداد معاني هجر القرآن - [01:14:30](#)

لنتحدث على قول الله جل وعلا وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال هجر القرآن انوار فذكر هجر تلاوته وهجر تدبره وهجر العمل به وهجر التحاكم اليه وهجر التشافي به. فاذا قرأ ولم يتدبره - [01:14:49](#)

وقد وقع في هجر التدبر واذا قرأ وتدبره ولم يتحاكم اليه وقع في اجر ترك التحاكم اليه. واذا فعلت كل هذه الامور ولم يتشافى به وقع التشافي بالقرآن. وكثير يعتقد ان هجر القرآن هو هجر تلاوته. وهذا غلط - [01:15:15](#)

هو طرب من الهجر وليس هو الهجر كله قال المؤلف رحمه الله والافضل في وقت الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء والذكر. فان الاجتهاد في هذا الوقت الدعاء والذكر افضل من قضاء حوائج الآخرين. ومن قراءة القرآن ومن الاشتغال بامر يمكن - [01:15:37](#) التأخير عن هذا الوقت. لانه جاء في صحيح مسلم جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر ابن عبد الله في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:16:01](#)

حتى اتى الموقف فجعل بطننا القصوى الى الصخرات. وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس واقفا يدعو حتى غربت الشمس الدعاء في هذا الوقت من افضل القرب وافضل الاعمال وقد جاء في الموطأ من طريق او من رواية مالك عن زياد ابن ابي - [01:16:19](#)

عن طلحة بن عبيدالله بن كرز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - [01:16:51](#)

وهذا حديث مرسل. ولا يصح الا مرسلا. وله شاهد عند الترمذي عمرو شعيب عن ابن جده ولا يصح ايضا انا مؤلف والافضل في ايام عشر ذي الحجة الاكثار من التعبد - [01:17:11](#)

لا سيما التكبير والتهليل والتحميد هو افضل من الجهاد غير المتعين وقد جاء في البخاري طريق شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من - [01:17:28](#)

ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله تعالى من العمل في هذه اي العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - [01:17:49](#)

الاحاديث والادلة ان العمل في ايام عشر ذي الحجة افضل من العمل في العشر الاواخر من رمضان وهذه المسألة سلف فيها الفقهاء على اقوال القول الاول هذا القول بان العمل في عشر ذي الحجة افضل من العمل في العشر الاواخر من رمضان - [01:18:09](#)

القول الثاني ان العمل في العشر الاواخر من رمضان افضل القول الثالث التفصيل وهو ان العمل في ليالي العشر من رمضان افضل من العمل في ليالي العشر من ذي من عشر ذي الحجة والعمل في نهار عشر ذي الحجة افضل من العمل في نهار العشر من رمضان والعشر الاواخر من رمضان - [01:18:34](#)

وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا في نظر ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح احب الى الله تعالى من العمل في هذه. فان قال قائل - [01:19:01](#)

في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر قد قال تعالى ليلة القدر خير من الف شهر. اي من عبادة ثلاثة وثمانين عاما وبضعة اشهر. فكيف تفضلون عشرا ذي الحجة على العشر الاواخر من رمضان وكذلك ليلة القدر - [01:19:17](#)

الجواب ان هذا هو مقتضى النصوص. وما جاء من تفضيل ليلة القدر فيقال عن ذلك ان ليالي العشر من ذي الحجة والنار افضل من ليالي العشر والنهار من الاواخر من رمضان - [01:19:39](#)

وليلة القدر في من وافقها هي افضل من ايام عشر ذي الحجة. فالتفضيل واقع على من وافق ليلة القدر لان التفويض جاء بخصوصها ما جاء التصوير في عموم الليالي وهذا قاله جماعة من اهل العلم وما الصواب في هذه القضية - [01:19:58](#)

حينئذ الافضل في ايام عشر ذي الحجة او ان ايام عشر ذي الحجة افضل من العشر الاواخر من رمضان ومن وافق ليلة القدر فان هذه الليلة هي افضل من عشر ذي الحجة - [01:20:19](#)

وقول المؤلف لا سيما التكبير والتهليل والتحميد. الروايات الواردة في الاكثر فان من التكبير والتهليل والتحميد. لا يصح منها شيء وحديث ابي هريرة وفيه يعدل الصيام كل يوم منها بصيام سنة - [01:20:39](#)

وقيام كل ليلة من بقيام ليلة القدر هذا روى الترمذي وغيره وفي صحته نظر. هذا الخبر ضعيف ولا يصح ومحفوظ في هذا الباب حديث ابن عباس المتقدم وقوله وهو افضل من الجهاد غير المتعين - [01:20:58](#)

لان الجهاد المتعين في الدفاع عن الاوطان والدفاع عن الاعراض والدفاع عن الاموال والدفاع عن اراضي المسلمين وعن حرماهم. من الواجبات العينية المجمع عليها. وهي افضل من المستحبات في الاتفاق - [01:21:16](#)

وهذه الواجبات تتفاوت مراتبها ثمان الحديث اشار الى مسألة مهمة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان رجل خرج يخاطب بنفسه وماله فلن يرجع من ذلك بشيء بان الجهات غير المتعين اذا خرج بنفسه وماله فلم يرجع بذلك شيء انه افضل من العمل في العشر ولا صريح الخبر - [01:21:33](#)

قوله والافضل في العشر الاواخر من رمضان لزوم المساجد والخلوة فيها مع الاعتكاف والاعراض عن مخالطة الناس والاشتغال بهم حتى انه افضل من الاقبال على تعليمهم العلم واقرائهم القرآن عند - [01:21:56](#)

كثير من العلماء وغيره. فقد ذهب الامام مالك وافقوا على ذلك اكثر ائمة ان الاشتغال في العشر الاواخر بالاعتكاف والخلوة والاقبال على قراءة القرآن افضل من تعليم الناس ومن مخالطتهم بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في العشر الاواخر من رمضان يعتكف - [01:22:14](#)

وكان يخلو بربه وكان يكثر من تلاوة القرآن والاجتهاد في العبادة. ولم يكن يذهب الى القيام بخدمات الناس. والاشتغال ونحو ذلك لكن لا مانع في هذه الحالة من جاء يستفتي يفتى - [01:22:40](#)

ومن جاء الطبيعان ويستطيع ان يعين حيث يرسل غيره. وينيب الآخرين كان يفعل ذلك. ويجتهد في ذلك. لكن لا يجعل هذا هو ان وغاية لان هذا يشغل عن قراءة القرآن وعن العبادة. لكن من جاء يطلب لزم اعانة وتسهيل مهمته - [01:22:54](#)

والاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان افضل من العمرة. وذلك لوجوه. الوجه الاول ان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني ان هذا هو هدي الصحابة وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:14](#)

الوجه الثالث ان هذا اكثر مشقة ولا يجر على قدر المشقة. لان المشقة غير مطلوبة لذاتها. ولكن اذا كان يعمل عملا هذا وضعه وفي مشقة افضل من غيره الامر الرابع ان قوله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة والحديث في الصحيحين لن يقوله النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء - [01:23:30](#)

قاله للمرأة التي فاتها الحج فقال ان عمرة في رمضان تعدل حجة فكان هذا دليلا على ان من فاتته الحج وكان حريصا على داءة ان يعتمر في رمضان العمرة حجة. ولا يمكن ان يأخذ منه مشروعية العمرة في رمضان مطلقا. او ان العمرة في رمضان تعدل حج - [01:23:54](#)

مطلقا وذلك لامور. الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعترف في رمضان. الامر الثاني ان الصحابة لن يفهموا من هذا الخبر العموم بادروا الى العمل وفهموا الصحابة للنصوص من الضروري ان نتعامل معه في الدلالة والتطبيق ونحو - [01:24:19](#)
فهم الصحابة وعملهم بالدالة لانهم حين لم يطبقوا هذا كأنهم فهموا الخصوصية في من فاتته الامر الثالث انه لو قيل بان العمرة في رمضان مشروعة كما هو قول طائفة من العلماء كالبخاري والجماعة بناء على الاخذ بعموم هذا الخبر - [01:24:39](#)
وانا لا اقتص بالمرأة فيقال ان الاعتكاف في العشر افضل من العمرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم الاعتكاف على العمرة. والعمرة في رمضان فيها ثلاثة مذاهب لاهل العلم. المذهب الاول انك بقية الشهور. وهذا قوله - [01:24:59](#)

طائفة من فقهاء الشافعية وغيرهم. المذهب الثاني ان العمرة في رمضان مشروعة وفيها فضل خاص وانها تعدل حجة. للحديث المتفق على الصحيح المتقدم وهذا قول الجمهور المذهب الثالث ان العمرة في رمضان مشروعة لمن فاتته الحج. والى هذا اشار ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى ولم - [01:25:15](#)

يكن قوله صريحا في هذه المسألة. وفي الجملة فالافضل في العشر الاواخر من رمضان الاعتكاف في المساجد. قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر احيا ليلة وايقظ اهله وشد - [01:25:39](#)
منزرة قال المؤلف والافضل في وقت مرض اخيك المسلم او عيادته وحضور جنازته وتشيعه. وتقديم ذلك على خلوتك وجمعيتك. وهذا لا اشكال لان الخلوة والجمعية تقدم التفصيل فيها والطوابط الشرعية في ذلك وحين يقال باستحبابها فانه يقال في - [01:25:59](#)

قيادة المسلم بالايجاب. فقد جاء في الصحيحين من طريق ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس ومنها عيادة المريض واتباع الجنائز - [01:26:24](#)
وقوله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم هذا على الوجوب. ويحتمل انه على الاعيان ويحتمل انه على الكفاية وقد يقال بالتفصيل فان كان اخوك المسلم ممن له حق عليك ويتطلع الى زيارتك والى رؤيتك ويانس بذلك وقد تكون زيارة سببا - [01:26:44](#)
لشفائه وادخال السرور عليه وعلى اله فتكون عيادة من فروط الاعياد. والا فيقال الوجوب الكفائي اذا قام بعيادته وزيارته بعض المسلمين سقط هذا عن الاجابة عن سقط الاجابة عن الآخرين - [01:27:10](#)

والمسلم اخو المسلم يشرع له عيادته وزيارته وحضور جنازته وتشيعه ويقدم ذلك على الخلوة وغيرها وحين تتعارض الواجبات يقدم الان الاهم قول في وقت نزول النوازل واذا الناس لك اداء واجب الصبر مع خلطتك لهم - [01:27:33](#)
اذا لم تؤثر عليه السلطة وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا. وقال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله. وقال وان تصبروا وتتقوا. وقال تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:28:01](#)

في وقت نزول النوازل وتكالب الاعداء وخذلان الاصدقاء فاداء واجب الصبر افضل من اداء كثير من الاخرى لان هذا يبعث على العمل ويبعث على الثبات وابعث على زيادة اليقين وزيادة الايمان بالله جل وعلا. قال تعالى عن المؤمنين يوم الاحزاب. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما - [01:28:23](#)

وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زاده الا ايمانا وتسليما ايمانا تصفيقا وثباتا وتسليما لاوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم بخلاف اذا اصيب اعطى الدنية في دينه - [01:28:48](#)

وقبل المساومات على عقيدته وفكره ومنهجه تأمل في حال السحرة اذا كان السحرة اول النهار. وبعد ذلك امنوا بالله واذعنوا لاوامر الله. وقالوا امنا بربي هارون وموسى فوعدهم فرعون بالقتل قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا - [01:29:07](#) فاقض ما انت قاض لما تقضي هذه الحياة الدنيا ما هي الا ساعات ودقائق فتعائين ما تسمعه. اذا حين يحصل لك اذى وابتلاء وامتحان واختبار فمن الضروري ان تصبر فان وعد الله حق. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. قيل للشاف رحمت على الرجل يبتلى -

[01:29:31](#)

قبل ان يمكن او يمكن قال لا يمكن حتى يبتلى. وقال تعالى ام حسبت تدخل الجنة ولما يأتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - [01:29:54](#) الا ان نصر الله قريب. ام حسبت ان تدخل الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والحق لا بد له من ابتلاء واختبار وامتحان ما كان الله جل جلاله على ما انتم عليه ما كان الله ليذر المؤمنين امنتم عليه حتى يميز - [01:30:14](#) الخبيث من الطير والحق منصور وامتحان فلا تعجب فهذه سنة الرحمن وقد اودى النبي صلى الله عليه وسلم في ذات الله وحبس في الشعب ثلاثة اعوام. وجاء في حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال صلى الله عليه وسلم لقد اوديت في الله وما يؤذي احد -

[01:30:33](#)

اخذت في الله وما يخاف احد ولا قد اتت علي ثلاث ما بين يوم وليلة ومالي ولعيال طعام الا ما يوارى ابط بلال رواه الامام احمد رحمه الله تعالى في مسند بسند اه صحيح - [01:30:57](#) قال المؤلف رحمه الله تعالى والمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اداءهم افضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم هذا لفظ حديث رواه الترمذي وغيره من طريق - [01:31:11](#) وشعبة عن سليمان الاعمش ان يحيى بن وساب عن شيخ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال كان شعبة يرى ان هذا الشيخ هو ابن عمر. وهذا قد جاء مصرحا به عند ابن ماجة والطبراني. وقد جاء في صحيح مسلم من

حديث - [01:31:21](#)

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن قوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ان اصابته شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل يقرا قدر الله او قدر الله وما -

[01:31:41](#)

شاء فعل وخلطتهم في الخير افضل من عزتهم فيه المخاطب الخير المخالطة في الخير والتوجيه والتوعية افضل من العزلة لان الناس بحاجة الى من يوجههم ويعلمهم فلو ان الافاضل والعلماء وطلبة العلم والدعاة اعتزلوا الناس فمن للناس؟ من لتوجيه من لتعليمهم؟ فاثار العزلة على المخاطب - [01:32:07](#)

كل وقت هذا غلط واثار المخالطة على العزلة من كل وجه هذا غلط في تفصيل في الخير افضل من عزلة فيه. وعزلة في الشر خير من سلطتهم فيه. فان علم انه اذا خالطهم ازال - [01:32:33](#)

فخلطتهم خير من اعتزالهم. وهؤلاء هم اهل التعبد المطلق والاصناف التي قبلهم ال التعبد المقيد. قد تقدم شرح هذه الاصناف.

الصنف الاول الذين عندهم انفع العبادات وافضلها هي الاشق والاصعب - [01:32:49](#)

الثاني الذي يقولون بان افضل العبادات وانفع التجرد والزهد. والصنف الثالث الذين يرون ان افضل العبادات ما كان في نفع متعدي والصنف الرابع هو ما جاء في هذا اه التفصيل. وهذا التفصيل هو اصح ما قيل في المسألة. وهؤلاء هم اهل التعبد - [01:33:14](#)

آ المطلق الذين يؤدون العبادات على اكمل الوجوه وعلى حسب ما تقضيه آ الحاجة وعلى حسب ما الشرع الادلة الثابتة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال مؤلف الاصناف التي قبلهم - [01:33:34](#)

قال التعبد المطلق حيث يعبدون الله جل وعلا تعبدا مطلقا. يعبدونه في هذا الباب دون غيره من الابواب. وحين نفوسهم لباس من الوجوه يفضلونه على غيره. قد تقدم الحديث عن ذلك. قال المؤلف فمتى خرج احدهم عن الفرج - [01:33:54](#)

تعلق به من العبادة وفارقه يرى نفسه كأنه قد نقص وهذا واضح من طريقته ومن تأمل هذا الباب رأى ان هذا هو واقع القوم وان هذا الواقع فان من رأى ان هذا - [01:34:16](#)

الانفع من غيره اذا فارقه رأى انه قد آ نقص لانه يفضل هذا الباب على الآخر بدون دليل وعلى حساب الادلة الاخرى وهذا ضرب من الجهل. قال المؤلف فهو يعبد الله على وجه واحد - [01:34:31](#)

وصاحب التعب المطلق ليس له غرض بتعب بعينه يؤثر على غيره بل غرض التتبع مرضات الله تعالى وحينئذ فلا يزال متنقلا في منازل العبادة كلما رفعت له منزلة عمل على سيره اليها. فيكثر من ذكر الله ومن الصلاة ومن - [01:34:49](#)

واذا جاء وقت بر الوالدين بر بوالديه جاء وقت صلة الارحام وصل ارحامه اذا جاء وقت الجهاد جاهد في سبيل الله وعلا مع اداء فروط الاعيان واداء الواجبات آ الاخرى اذا كان في هذا الوقت ليس في قتال وفي جهل اشتغل بقراءة القرآن وفي الذكر وفي آ - [01:35:09](#)

العبادة آ المطلقة وهكذا يتقلب ولا يزال متنقلا في منازل آ العبودية وهذا معنى قوله تعالى اياك نعبد اي على الوجه الذي يرضيك واياك آ نستعين وهذا كلما رفعت له منزلة عمل على سيره اليها - [01:35:29](#)

رأيت العلماء رأيته معهم. يجالس العلماء ويخالطهم ويحضر مجالسهم ليستفيد من علومهم وكذلك في الذاكرين والمتصدقين. اي لا تفقدوا في مكان يرضي الله ويرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:35:49](#)

تراه في الذاكرين والمتصدقين. وتراه مع ارباب الجمعية وعقوف القلب على الله جل وعلا. والمعنى من هذا الباب ان اذا اراد اقرأ القرآن يؤدي العبادة يجمع قلبه على ذلك وليس معنى على الصوفية ان يجتمع تمام من الناس من اجل هذا الغرض هذا لا اصل - [01:36:09](#)

قال المؤلف فهذا هو الغذاء الجامع للسائر الى الله في كل طريق. وحري بمثل هذا السائر ان يوفق. لانه ادى العبادات على الوجه المطلوب. من عرف الله في الرخاء اعلنه بشدة. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. رواه الترمذي وغيره - [01:36:29](#)

عن ابن عباس واسناده صحيح. ثم ذكر مؤلف الباب حديث ابي بكر الصديق وقول النبي صلى الله عليه وسلم بحضور هل منكم احد؟ اطعم اليوم مسكينا قال ابو بكر هل منكم احد اصبح اليوم صائما؟ قال ابو بكر انا - [01:36:49](#)

منكم احد عاد يا مريض قال ابو بكر انا قال هل منكم احد تبع اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا الحديث هذا الخبر رواه الامام مسلم رحمه تعالى في صحيحه عن طريق مروان الفزاري عن يزيد ابن كيسان عن ابي حازم الاشجعي - [01:37:05](#)

عن ابي هريرة هذا الحديث يسمى بحديث ابي هريرة ان قال هذا في كل مرة يقول ابو بكر الصديق انا وفي اخر الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة - [01:37:25](#)

والمؤلف رحمه الله تعالى اغفل عزوة الى مسلم. واشتغل بذكر بعض الطرق الواهية. فقال المؤلف هذا الحديث روي من طريق عبد الغني بن ابي عقيل حدثنا يغثم ابن سالم عن انس - [01:37:45](#)

وهذا الطريق موجود في التمهيد للامام ابن عبدالبر. عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في جماعة من اصحابه فقال من صام اليوم - [01:38:02](#)

فقال ابو بكر انا. قال من صدق اليوم؟ قال ابو بكر انا. قال من عاد اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا. قال من شهد اليوم الجنازة؟ قال ابو بكر انا. قال وجبت لك يعني اه - [01:38:12](#)

الجنة وهذا الاسناد متروك قال الامام ابن حبان رحمه الله تعالى عن يغثم ابن سالم كان يضع الحديث على انس وقال ابن يونس حدث عن انس كذب وجذب ضعف ابو حاتم وابن عدي وجماعة. فلو وقف المؤلف على حديث ابي هريرة مسلم - [01:38:22](#)

استغنى به عن هذا الطريق الواهي وعن الاشتغال بذكر بعض الطرق الواهية. قال المؤلف ويغنى ويغنى عن ابن السارق وان تكلمت لكن تابع واستلمه ابن وردان جاب عن هذا من وجوه الوجه الاول يقال ان اغلب ابن السالم - [01:38:46](#)

في كلام عظيم وليس كلام ثيانا من حيث سوء الحفظ او ان الخلاف فيه يسير الخلاف فيه كذا الكلام فيه عظيم متهم بالوضع. بل قال

ابن حبان كان يضع الحديث على انس. قوله ايضا الثاني لكن تابع واستلم ابن وردان. [01:39:05](#) سلم -

ايضا في كلام فلا تغني متابعتة الوش الثالث ان متابعة سلمة جاءت في مسند احمد وجعل القائل انا هو عمر ولم يجعله ابي بكر ولهذا ذكر هذا الخبر في مسند احمد في فضائل عمر وهذا غلط من سلمة ابن وردان وقد اخطأ فيه لان - [01:39:25](#)

انه ابو بكر جاء صريحا في مسلم من حديث ابي هريرة وقد تقدم لا يحتج بخبر اذا تفرج فكيف اذا قال المؤلف رحمه وله اصل صحيح من حديث ما لك عن محمد ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة - [01:39:48](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله قول من انفق زوجين المراد بذلك انفاق شيئين من اي في صنف من اصناف المال من نوع واحد. ويأتي ان شاء الله زيادة بيان على هذه المسألة قوله في سبيل الله. قيل مراد الجهاد وقيل - [01:40:07](#)

ما هو اعم منه؟ اي في طلب ثواب الله؟ وهذا الاقرب نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير. فمن كان من اهل الصلاة نودي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد نودي من باب الجهاد. ومن كان من الصدقة دعي من باب الصدقة. ومن كان من اهل الصيام دعي - [01:40:27](#)

باب الريان فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على من يدعى من هذا الابواب فهل يدعى احد من هذه الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم. هذا دليل - [01:40:47](#)

تعدد ابواب الجنة وهي ثمانية جعل صريحا في حديث عمر في صحيح الامام مسلم. وفي هذا دليل على فضل ابي بكر وفيه دليل على او في رد على الرافضة وفيها الايمان بالقدر وفيها الاعمال من مسمى الايمان وفيها الرد على القدرية والجبرية - [01:40:57](#)

وفي غير ذلك من الفوائد. قال المؤلف هكذا رواه مالك موصولا مسندا. هكذا رواه عن مالك موصولا مسندا يحيى ابن يحيى ومعن ابن عيسى وعبد الله ابن المبارك. ورواه يحيى بن بكير - [01:41:20](#)

وعبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن حميد مرسلا. والخبر ثابت محفوظ من حديث ما لك رواه البخاري وغيره. وقد ثبت من حديث غيره وقد رواه شعيب عند البخاري عن الزهري فلمتابعة لمالك على رفعه ورواه يونس وصالح ومعمّر - [01:41:36](#)

عن الزهري روى ذلك عنهم مسلم في صحيحه. وجاء الخبر في الصحيحين من طريق يحيى ابن كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه. الحديث - [01:41:59](#)

السلام عليكم رحمه تعالى وليس هو عند القعني مرسلا ولا مسند وهذا الكلام اللي ذكره المؤلف من قول من اه التمهيد للامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى. وقد اشار الى نحو هذا القول الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى - [01:42:16](#)

معنى قوله من انفق زوجين يعني شيئين من نوع واحد نحو درهمين او دينارين او فرسين او قميصين. وكذلك من صلى ركعتين او مشى في سبيل الله خطوتين او صام يومين ونحو ذلك - [01:42:36](#)

من انفق درهمين او دينارين او فرئين او قميصين هذا واضح. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله. والمراد انفاق شيء من اي صنف من اصناف المال من نوع واحد؟ واما قول المؤلف وكذلك من صلى ركعتين ففي نظر فان الصلاة - [01:42:54](#)

لا تؤدي الا بهذه الطريقة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتطوع بركعة واحدة ولما جاء جواز الوتر الوتر ركعة من اخر الليل رواه مسلم في صحيحه. وقول ابو ماجد في سبيل الله خطوتين - [01:43:14](#)

خطوتين ولم يصل الى الغاية لم يكن هذا هو المطلوب. انما هذا مقصود الى وسيلة الى غاية. المقصود من ذلك يؤدي الغاية ولكن اذا مشى خطوة اجر عليها. اذا مشى خطوة اخرى اجر عليها. وكذلك الذي يخطو خطوة الى المسجد - [01:43:29](#)

وترفع له درجة وتحط عنه فيها خطيئة. لكن ليس المعنى من قوله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين. لان هذا لا يسمى ايضا انفاق انما هذا اه عبادة ووسيلة الى غاية. قول او صام يومين. ولا في نظر. لو كان هذا هو المقصود لطبقها هذا - [01:43:50](#)

الصحابة والتابعون واهل العلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوم ويفطر يوما واحد

متفق على صحته وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول عائشة حتى نقول - [01:44:10](#)

لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ولا الصحيح ايضا. اذا لا يشرع يصوم يومين متتابعين بقصد آآ تطبيق معنى من انفق زوجين

ولكن صام يومين متتابعين بقصد التعبد لله جل وعلا بذلك فهذا امر آآ مشروع انما ينهى عن ذلك صيام - [01:44:20](#)

يومي العيدين فيحرم صومهما باجماع المسلمين. وكذلك على الصحيح هو قول الجمهور ينهى عن صيام ايام التشريق للحاج لغيره على اصح قولي العلماء السلام عليكم وانما اراد والله اعلم اقل التكرار. واقل وجوه المداومة على العمل من اعمال بر. لان الاثنين اقلوا

- [01:44:40](#)

الجمع الاثنين اقل الجمع هذا من حيث الناحية الشرعية. ومن حيث الناحية اللغوية فاقل الجمع ثلاثة قال المؤلف رحمه الله تعالى فهذا

كالغيب ايا المتصل بالواصف آآ المتقدمة فان يدور مع الامر حيث دار - [01:45:06](#)

يدور معه حيث استقلت مضاربه الغيث اين وقع نفع وكلما كان المرء مخلصا مطبقا للسنة كلما عظم نفعه. لانه مع الاخلاص والمتابعة

يحصل في ذلك الاقتداء اكثر واكثر. ويقصد ذلك الانتفاع اكثر واكثر - [01:45:26](#)

قال المؤلف صحب الله بلا خلق وهذي منزلة الاحسان واعظم منازل العبودية حيث يقوم بالعبودية عن معرفة وانقطاع عن حل الخلق وتعلق برب العالمين. وصحب الخلق بلا نفس ان النفس معلقة بالله جل وعلا. اذا كان مع الله عزل الخلائق مع البين. وهذا كله من قول

- [01:45:47](#)

من قوله ثالث الغيث هذا من قول من مدارج السالكين مجلد الاول ولكن المؤلف رحمه الله تعالى فصل آآ بين كلام ابن القيم السابق

في الصنف الرابع بذكر آآ حديث ابي هريرة وذكر حديث انس - [01:46:16](#)

واتبعه بشيء من التخريج معنى قول من انفق زوجين قال كل من كلام الامام ابن عبد البر رحمه وتعالى في التمهيد ولكن في شيء من

التصرف قوله واذا كان مع خلقه عزل نفسه من الوسط وتخلي عنها. فما اغربه بين الناس وما اشد وحشته - [01:46:33](#)

ومنهم وما اعظم انسه بالله وفرحه به وطمأنينته وسكونه اليه. كلما عظم توحيد المرء وكلما ازداد يقين وتعلقه بالله جل وعلا كلما

عظمت عبوديته وتعلقه بالله وحينها اذا كان مع - [01:46:57](#)

خلق فهو بلا نفس. وحينئذ تشتد غربته وتشتد وحشته. فالمسلم غريب بين الكفار والسني غريب بين اهل البدع. والمتمسك بالدين

غريب بين اهل المعاصي. واهل الغربة مراتب متفاوتة. ولا يعني هذا الانقطاع - [01:47:17](#)

عن الخلق هل يجب التوجيه والتوعية وبذل الجهود في اصلاح الآخرين ولا سيما في مثل هذه الازمان الذي اشتدت فيه غربة الدين.

فقد جاء في الصحيح مسلم من حديث ابي هريرة وابن عمر ان النبي صلى الله عليه - [01:47:37](#)

قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. فقول صلى الله عليه وسلم الاسلام غريبا لا يعرفون التوحيد ولا يعرف ما جاءت

به الرسل. فذاك لقي النبي صلى الله عليه وسلم من قومه عداوة عظيمة. وحين ذهب الى الطائف - [01:47:54](#)

اوذي ضرب بالحجارة حين اراد يرجع الى مكة لم يرجع حتى دخل في الجوار المطعم ابن عدي الى ان هاجر من مكة الى المدينة وبدأ

الناس بعد يدخلون في دين الله افواجا. وهذه حين ضارة سوف يكون غريبا في كثير من المجتمعات في بعض المجتمعات ولكن -

- [01:48:14](#)

لله الحمد والمنة لا تزال طائفة على الحق منصورين لا يضر من قضى لهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ففي هذه

الغربة التي خفيت فيها معالم الحق - [01:48:34](#)

درست معالم التوحيد من الضروري ان نواجه للانحرافات بعزيمة الصادقين وتحمل المتقين لبيان الحق لان امر بذلك واذا اخذ الله

ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. ومن الضروري ان ينالك شيء من الازي من جراء بيان الحق - [01:48:49](#)

ونحو ذلك فعليك بالتحمل. فما خلق المرء للحياة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. من رامنا الى العز فليصطبر على البنايا

واقترحام المضايق فينتقل الايام ورنقن مشربي وثلبن حدي بالخطوب الطوارق فما غيرتني محنة عن خليقتي ولا - [01:49:09](#)

خدعة عن طرائقي لكنني باق على ما يسرني ويغضب اعدائي ويرضي الصادقين. المهم ان تكون في هذا المقام وحين تقوم هذا

المقام مخلصا لله جل وعلا لا تريد لا رياء ولا سمعة ولا مدحا من الآخرين وان تكون في ذلك مقتنيا - [01:49:29](#)
اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن جميل كلام سفيان رحمه الله تعالى انه قال ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل نقف على هذا ونكمل ان شاء الله تعالى في الدرس القادم - [01:49:49](#)

قال المؤلف واعلم ان الناس في منفعة العبادة وحكمتها ومقصودها طرق اربعة. واعلم ان الناس في منفعة العبادة وحكمتها ومقصودها طرق اربعة وفي ذلك اربعة اصناف يأتي ان شاء الله تعالى الحديث عليهم والتفصيل في كل نوع والله اعلم - [01:50:04](#)
الافضل بين الازدي والاقامة ان تؤدي السنة الراتبية وهذه السنة تجمع بين الذكر وبين قراءة القرآن وغير ذلك لان هذا وادي هدي النبي صلى الله عليه وسلم والسنن الرواتب اثني عشر على الصحيح اربعة قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر - [01:50:25](#)

فاذا فرغ المسلم من اداء الراتبية يشتغل بقراءة القرآن او بالدعاء قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. حديث صحيح روى الامام النسائي رحمه الله تعالى في عمل اليوم الليلة - [01:50:46](#)
جاء في تفسيره في كلام النبي صلى الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء هو الاول والاخر والظاهر والباطن. قال صلى الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر - [01:51:05](#)
فليس اي نعم الظاهر هو العالم. وانت الباطن فليس دونك شيء الظهور والظهور في اللغة هو العلوم. وفي الشرع وانت الظاهر فليس فوقك شيء. هذا تفسير. من النبي صلى الله عليه وسلم - [01:51:20](#)
معنى الآية وان الله جل وعلا فوق السماوات مستو على عرشه وانه لا يمكن ان يكون شيء فوق الله جل وعلا ففيه ذات صفة العلو لله جل وعلا وهذا العلو امر فطري قد فطر الله جل وعلا العباد عليه والفطر الصحيحة السليمة التي لم تجتلبها الشياطين عن اه - [01:51:37](#)

ذلك تتجاوب مع هذا الامر بخلاف الاستواء فالاستواء اه امر نعرفه من حيث الدالة الشرعية فيقال العلو معلوم بالدالة النقلية الفطرة والعقل ايضا دل على ذلك ولسه انا اعرف بالدالة آ السمعية الرحمن على العرش استوى ولهذا اكثر العلماء - [01:52:03](#)
يكفرون من انكر علو الله على خلقه من الدالة ذلك كثيرة جدا جائز في الكتاب مئات الدالة وجاءت في السنة عشرات الدالة والفطرة تتجاوب وتؤمن بهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى حين ذكر طويل العلماء - [01:52:27](#)
مذاهبهم واراتهم في قضية العلو. قال وكذلك النعمان قال وبعده يعقوب والالفاظ للنعماني من لم يقر بعرضه سبحانه فوق السماء وفوق كل مكان ويقر بان الله فوق العرش لا تخفى عليها واجس الازهار فهو الذي لا - [01:52:46](#)
في تكفيري الا درك من امام واضح من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فليس دونك ويراجع لذلك اه مدارج السالكين ففي كلام جيد حول هذه القضية. ويراجع لذلك اه الطريقة الهجرتين. واهر طريق الهجرتين - [01:53:05](#)
اتحدث عن هذه المسألة ما في معنى اجيب على نفسي لكن احب الاسئلة المتعلقة بالدرس وبعد ذلك يجيب على الاسئلة ما علاقتنا بالدرس مطبعي عندكم على الصواب نعم يجمع بين العبادات فهذا امر مطلوب - [01:53:24](#)

اذا تعارضت العبادات فيعطي كل عبادة وظيفتها وحققها. فليس من الدين في شيء ان يأتي اليك ضيف وتشتغل بالتسبيح والتهلل وتدع هذا الضيف ولا تكرمه ولا تضيفه في هذا الوقف والله وظيفة تؤديها - [01:54:00](#)
الضيف ولكن ليس من تضيف الضيف ان تدع الواجبات كانت تقول اعوذ بالله ندع الفرائض من اجلك راض وهذا ليس من التظيف في شيء فتعطي كل عبادة وكل وظيفة منزلته اذا استطاع يجمع بين بعض العبادات فهذا امر جميل ومطلوب كان يريد - [01:54:19](#)
جنازة وفي الطريق اكثر من قراءة القرآن بذكر الله وتسبيح التأمل وجمعية القلب ونحوه اه ونحو ذلك. فيجمع بين عبادة او عبادتين او ثلاث ما لم يحصل في ذلك لكن اذا حصل في نوع تعارض ستقدم العمل الحاضر وتنشئ الاخر اللي يمكن تأخيرها. واذا تعارضت بعض الواجبات وجوب - [01:54:39](#)
جهدك طاعة الوالدين فهل تقدم واولاها وتراعي في ذلك المصالح وترى المفاسد مقدما على جلب على المصالح. فالفقيه الذي يعطي

كل عبادة منزلته ووظيفته بما تستحق تقدم ان الصوفية صاروا عندهم لديهم شطحات لدى الباب وغلو في التطبيق وانحراف فيرون
بابا - [01:54:59](#)

يستحيلون ويهملون غيره ويرون جمعية القلب افضل العبادات حتى انهم يقدمون ذلك كما تقدم على الفرائض سؤال هذا الامر بكثير
منهم الى ان يزعم سقوط التكاليف عن جماعة منهم اذا وصل الى مرتبة من العلم او مرتبة من العرفان ونحو ذلك وتقدم ان هناك اخر
- [01:55:23](#)

لجأوا الى الزهد وقالوا ان الاحاديث واردة في الزهد فعطلوا نفع العبادة وعطلوا العبادات المتعدية واشتغلوا بالعبادات الخاصة التي
هي حق في اصلها ولكنهم وظفوها بغير ما اريد منها. لان النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمها الزوج وارتدنا الى الزوج لم يكن يقبع
- [01:55:43](#)

في الخلوات ويهمل شؤون الامة وتعليم الناس ولم يكن يهمل القتال ما يتعلق بالامور المتعدية والعبادات والوظائف آآ الاخرى نقف
على هذا والله اعلم - [01:56:03](#)